



الخوبنن.. وصدآم القرار الصعب وآآار الأصب

توضيح حول هذه الدراسة

تمهيد: الإرتياح الذي سبق المفاجأة

"خطاب السلام" للرئيس صدآم حسين • ... وتهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة ديكيوار • إقرارف علي من الرئيس صدآم بأهمية مواقف الأشقاء العرب في ترجيح كفة المنازلة • كيف ان الرئيس صدآم تغادى في الخطاب ذكُر اسم حزب البعث مكتفياً بالإشارة مرة واحدة الى تسمية الحزب بـ "الطليعة".

الفصل الأول: المفاجأة الايرانية

لحظة اعلان ايران الموافقة على القرار 598 القاضي بإنهاء الحرب • مصادفة لقاء عراقي/سوفياتي مهم قبل الاعلان بساعات • مغزى كلام نشرته صحيفة "القادسية" الناطقة بإسم القوات المسلحة • المفهوم الأولي لإنهاء الحرب من وجهة نظر طارق عزيز • عقدة تنظيف شط العرب وحقوق الملاحة الحرة في مياه الخليج ومضيق هرمز • مغزى تصريحات دبلوماسية لوسام الزهاوي في بغداد وعصمت كتاني في نيويورك • كيف أضح الرئيس صدآم للعقيد القذافي هاتفياً مفهوم العراق للقرار 598 وللسلام الدائم مع إيران.

الفصل الثاني: التحفظات على النوايا

توجيهات من الرئيس صدآم للقادة الميدانيين تحثهم على العودة بالمزيد من الأسرى • مخاوف وردت في حساب القيادة العراقية لمجرد إعلان إيران الموافقة على القرار 598 • تساؤلات عربية في شأن القبول الإيراني المقرون بديباجات إستفزازية وشروط شبه تعجيزية • مضمون توضيحات هاتفية من جانب الرئيس صدآم للملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس علي عبد الله صالح والشيخ جابر الأحمد • نتائج قمة عبر أسلاك الهاتف بين العراق وحلفائه، وتهنئة فورية من الرئيس ياسر عرفات للرئيس صدآم • موقف عراقي - يمني - فلسطيني متجانس من القبول الايراني بالقرار 598 • شكر إستثنائي من الرئيس صدآم للعقيد القذافي عبر سفير ليبيا لدى العراق • حول اجتماع مشترك لسلطتي القرار في العراق يوم الخميس 21-7-1988 • لماذا لا تريد دول الغرب عموماً نهاية مأساوية لإيران ولماذا شجعت الحكم الايراني على القبول بالقرار 598؟ • هل سينعكس قبول ايران بالقرار 598 على الحكم السوري الحليف الاستراتيجي للحكم الايراني كما رأى ياسر عرفات؟

الفصل الثالث: معركة المفاوضات المباشرة

كيف أن الرئيس صدآم أملى بنفسه تصريحاً منسوباً لناطق عسكري للرد على تصريح لمتحدث عسكري إيراني • الإشارة الأولى الى حملة دبلوماسية مكثفة تمثلت بتعيين الدكتور سعدون حمادي يوم الاثنين 25-7-1988 وزير دولة للشؤون الخارجية • مفاجأتان تلازمتا مع بدء طارق عزيز "المعركة الدبلوماسية في نيويورك": الأولى تحذير الملك فهد بن عبد العزيز لإيران من مهاجمة السعودية، والثانية النقلة النوعية في النشاط العسكري لمنظمة "مجاهدي خلق" المعارضة • كيف ان الملك فهد أبلغ المهنيين بعيد الأضحى ان تجنيد نصف مليون شاب من الذين تلقوا تعليماً عالياً سيكون مفيداً للأمن السعودي • ... ودفاع من الملك عن صفقة صواريخ أبرمتها المملكة مع الصين مع التعهد بالسعي للحصول على أسلحة من بلاد أخرى اذا حُرمت من الاسلحة الاميركية • كيف أن القوات الجوية العراقية نقذت يوم الثلاثاء 7-8-1988 وهو ثالث أيام عيد الأضحى 353 مهمة وطلعة وأن ضربات الطيارين

أصاب مدارج طائرات ومهابط سميت في قواعد ووحدات إيرانية • كيف أن المجلس الوزاري المصغر في إسرائيل خصص جلسة لمناقشة التطورات إثر إعلان إيران موافقتها على القرار 598 • كيف دشن الدكتور سعدون حمادي موقعه الجديد مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن • عندما سيطرت منظمة "مجاهدي خلق" لمدة 72 ساعة على مدينتي إيرانيتين إحداهما "إسلام آباد" وأخفقت في السيطرة على مدينة "كرمنشاه" البالغ تعدادها ثلاثة ملايين نسمة • عندما اضطرت القوات العراقية الى تدمير أسلحة بملايين الدولارات لأن إحضارها من الجبهة من الاراضي الايرانية الى العراق ليس بالأمر اليسير • نبأ من 17 كلمة عن إجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية تناول مشاعر ليست ودودة تماماً من جانب الامين العام للامم المتحدة • كيف ان نائب رئيس وزراء مصر ووزير الدفاع المشير عبد الحليم أبو غزالة نقل الى الرئيس صدام تهاني الرئيس حسني مبارك والشعب المصري ب "الانتصارات المتلاحقة للقوات العراقية" • ثلاث فقرات مهمة وذات دلالات في صحيفة القوات المسلحة العراقية • توضيحات من جانب سعدون حمادي لموضوع الحرب والسلام قبل لقاء وزراء خارجية السعودية والمغرب والاردن والكويت وتونس واليمن والأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي به • ... وبيان لافت للجنة السباعية يناشد اعتماد التفاوض المباشر • تأييد عربي ملحوظ للتفاوض المباشر بين العراق وإيران أبلاغه ملوك ورؤساء للرئيس صدام هاتفياً • إنطباعات حول جولة خليجية قام بها طه ياسين رمضان وسعدون شاكر اللذان سمعا إطرعات من الشيخ سعد العبد الله والسلطان قابوس لـ "الانتصارات العراقية" • كيف ان الرئيس علي عبد الله صالح دشن زيارات الحلفاء والاصدقاء في زمن السلام في العراق • خطوة لافتة تمثلت برسالة شفوية من الملك فهد الى الرئيس صدام نقلها وزير الإعلام السعودي الشيخ علي الشاعر • كيف ان حال المحادثات لتنفيذ القرار 598 بدت مثل المفاوضات التي تحدث لطائرة مخطوفة فجأة كحادثة خطف الطائرة الكويتية (الجابرية) بدعم كامل من ايران • مفاجأة من الرئيس صدام للعراقيين حول وقف فوري لإطلاق النار تعقبه مفاوضات مباشرة • حذر سعودي بدا واضحاً على وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بعد محادثات حول العراق وإيران عقدها مع المسؤولين الاميركيين • ... ثم تأكيد من الشاذلي القليبي والامير سعود بأن التعاون بين الدول العربية والولايات المتحدة عجل في إنهاء الحرب • احتفالات بوقف إطلاق النار وإعتبار يوم الخميس 8-11-1988 عطلة رسمية • مناورات للجيش الإسرائيلي تحسباً لإحتمال شن العراق هجمات على إسرائيل بعد وقف إطلاق النار مع إيران • ... ورئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يقول إن تجهيز 50 فرقة عراقية على الجبهة الشرقية لإسرائيل سيشكل كابوساً لها ويقلب التوازن الاستراتيجي في المنطقة • ... وأرقام إسرائيلية حول القوة العسكرية للعراق الناهض من بين أنقاض الحرب • ... واسحاق رابين (وزير الدفاع) يطلب زيادة كبيرة لمخصصات الدفاع.

الفصل الرابع: من ضفاف شط العرب الى ضفاف بحيرة جنيف

فقرة لافتة حول الحرب وقعقة السلاح على الحدود في بيان عسكري عراقي • تصريحات محيرة للرئيس علي خامنئي أمام القوات الايرانية على الجبهة الجنوبية • ... ونبأ محير أيضاً حول عقوبات شديدة على الفارين من الجيش الايراني والمتهربين من التجنيد • الخطوة التالية أمام الامين العام للامم المتحدة ديكويار قبل لقاء المفاوضات في جنيف بين طارق عزيز وعلي أكبر ولايتي • عندما بدأت المدافع في كل محافظة عراقية إطلاق مئة طلقة عند صلاة الفجر إحتفالاً بوقف إطلاق النار • تعليق في اذاعة طهران عشية بدء المفاوضات يقول ان وقف اطلاق النار لا يعني انتهاء الحرب ولا التأمير على الثورة الاسلامية • ... وعبارة للشيخ رفسنجاني تميل نحو التشاؤم • كيف ان مصرع الرئيس الباكستاني ضياء الحق تزامن مع نهاية الفصل الاخير من الحرب العراقية - الايرانية وضغوط مارسها ضياء الحق على المؤتمر الاسلامي الذي إستضافه في إسلام اباد من أجل إدانة العراق • إضطراب السعودية الى الاستغناء عن خبرات عسكرية باكستانية كانت تنوي شراً بالمملكة • ... وجسر جوي لنقل مساعدات عراقية الى السودان رغم مرارة الموقف الذي اتخذته حكومته • تزايد الحديث حول حكومة المنفى الفلسطينية أو التوقع بولادة الدولة الفلسطينية تزامناً مع فرحة السلام في الخليج • إنطباعات بتسوية القضية الفلسطينية ثم القضية اللبنانية لمجرد أن بدا الحل ممكناً للحرب العراقية - الايرانية • لقاء عربي - بريطاني انتهى الى انطباعات إيجابية حول الحرب والسلام بين العراق وايران • عندما أبدت ايران الرغبة في عودة العلاقات مع مصر ودور السودان في هذه الرغبة • تصريحات تشاؤمية مفاجئة للأمين العام للامم المتحدة ديكويار قبل بدء التفاوض في جنيف • عندما إنحازت الصين الى ايران وإقترب الاتحاد السوفياتي قليلاً من العراق • ... وبيان سوفياتي يدعو الى انسحاب شامل للأساطيل الحربية من مياه الخليج • ... وإشادة سوفياتية بأهمية حل النزاعات الاقليمية عن طريق المنظمات الدولية • ... وإصرار أميركي على الاحتفاظ بالقوات في منطقة الخليج الموجودة فيها من العام 1949 • تساؤلات في مسألة إعمار ما دمرته الحرب بين

العراق وإيران ومن هي الاطراف التي ستتولى ذلك • عقدة تبادل الأسرى التي تؤخر إنطلاق المفاوضات • خريطة مكان إنعقاد المفاوضات بحيث لا يدخل الجانبان من باب واحد • إبتمامة ديكيوار المشروعة والنادرة مقارنة بإبتمامة هوارى بومدين • إبلالة تلفزيونية أميركية لعلي أكبر ولايتي رد عليها طارق عزيز بمؤتمر صحفي دولي • ... ومعلومات تنتشر في قصر الأمم في جنيف حول الوضع الصحي الدقيق للخميني رجل السابعة والثمانين • لقاء بين ديكيوار وعرفات في جنيف على هامش التفاوض العراقي - الايراني • إصرار ولايتي على وصف اتفاقية الجزائر عام 1975 بين العراق وإيران بأنها معاهدة وليست اتفاقية مثل اتفاقية قناة السويس التي ألغها جمال عبد الناصر عام 1956 بتأميمه القناة.

الفصل الخامس: لقاء الأخوة الأعداء

عبارة لطارق عزيز خلال لقاء في جنيف وهي "إن الايرانيين لم يكونوا أصبر منا في الحرب ولذلك لن يكونوا أصبر منا في عملية السلام" • حيثيات التفاوض بإمكانية نجاح الدبلوماسية السويدي يان الياسون • الاركان الثلاثة التي قامت عليها اتفاقية الجزائر بين العراق البعثي وإيران الشاهانية • كيف تم إعداد قاعة الاجتماع وتوزيع الطاولات والمقاعد في قصر الأمم • أسلوب التفاوض بين الجانبين العراقي والايرواني بواسطة ديكيوار • ... وكيف دخل الجميع عابسين وجلسوا وكأن على رؤوسهم الطير • نصف وقت المحادثات ضاع في الترجمة من العربية والفارسية الى الانكليزية وبالعكس • وقائع رحلة التفاوض حول تنظيف شط العرب والإبحار في مضيق هرمز • عندما تراجعت المرونة نتيجة التعقيدات والتحفظات الايرانية • معيار حسن النية في كلام طارق عزيز وكلام علي أكبر ولايتي • قاعدة "خير الكلام ما قل ودل" في اعتماد التفاوض من جانب طارق عزيز • ... ورد علي أكبر ولايتي بالمثل الفارسي "لكل مقال مكان ولكل أمر موضع" • كيف أن علي أكبر ولايتي ذكر اسم الوزير العراقي بالإسم حيث قال (السيد طارق عزيز) • ... وكيف رد طارق عزيز التحية بالقول للمرة الأولى (زميلنا وزير خارجية ايران) • عقدة تقشيش السفن بالليزر عوض تقشيشها بالقوة • عندما لوح طارق عزيز بقدرة البحرية العراقية على اعتراض السفن الايرانية • ... وعندما لوح ولايتي بإثارة أمور بنفس أهمية شط العرب ومنها اللاجئون العراقيون والأكراد العراقيون • قبول (المسيحي) طارق عزيز بالتحكيم من خلال منطلق الآية الكريمة (وإن طائفتان من المؤمنين ...) • كيف أنهى طارق عزيز المناقشة العقيمة من الجلسة الأولى بالقول مخاطباً ولايتي عبر الأمين العام ديكيوار وكان حول الايمان العراقي - الايراني المشترك بالله.

الفصل السادس: الوجه الثاني للمفاوضات - مرحلة السويدي الياسون

عندما ترك الأمين العام ديكيوار اللقاء العراقي - الايراني من أجل ارتباط بموعد عشاء في لشبونة مع الرئيس البرتغالي • مرحلة تقليب الاوراق والوثائق من جانب الياسون استعداداً للإنتلاق • كيف أن علي أكبر ولايتي لا يعتبر مضيق هرمز مياهاً دولية وإنما نصفه عماني ونصفه الآخر ايراني • ... وكيف طالب بضرورة منع تطوير وإنتاج وإنتشار الاسلحة في الفضاء بدل الاهتمام في ما قد يحدث على الارض • صدّام حسين وتوضيحات من جانبه لبعض الثوابت أمام سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن • بيان إستثنائي عن إجتماع دوري عقده في الرياض وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي • ... وحديث للرئيس صدّام عن خبرة الحرب ودور السلاح العربي خلال اللقاء مع وزراء الإعلام العرب وقوله إن الانتصار العراقي هو إنتصار لكل عربي وليس عليه • معنى الزيارة الأولى التي قام بها الرئيس حسني مبارك يوم 8 سبتمبر 1988 للعراق بعد بدء وقف اطلاق النار • مصادفة زيارة مبارك للتهنئة بالانتصار مع تعثر المفاوضات العراقية - الايرانية في جنيف • ... وكيف تحدّث مبارك عن إشاعات قال ان الغرض منها هو الوقية بين العراق ومصر • إتصالات مع يوغسلافيا وزيارتان مهمتان قام بهما طه ياسين رمضان الى السعودية والكويت • دخول وسائل الإعلام البريطانية ومنظمة العفو الدولية على خط التشويش على المفاوضات • ظروف إعلان العفو الشامل من جانب صدّام حسين عن الأكراد العراقيين • إتساع الحديث حول إستخدام العراق للأسلحة الكيماوية تزامناً مع زيارة سعدون حمادي الى واشنطن يوم 5 سبتمبر 1988 • ... ولقاء جاف بين وزير الخارجية العراقية سعدون حمادي ووزير الخارجية الاميركية جورج شولتز • كيف أوضح سعدون حمادي للوزير شولتز إستثناء جلال طالباني من العفو العام والشامل • ... وكيف توترت العلاقة الاميركية - العراقية نتيجة إستقبال شولتز لطالباني • المزيد من التدهور في العلاقة الاميركية - العراقية وإلغاء ضمانات إنتمانية وقروض زراعية وحظر على واردات أميركا من النفط العراقي وحرمان العراق من التكنولوجيا الاميركية وأجهزة الكمبيوتر • هتافات في شوارع بغداد وأمام مبنى السفارة الاميركية يوم 11 سبتمبر 1988 ومن الهتافات "لن تخيفنا تهديداتكم يا عبيد الصهيونية العالمية" • صدّام

يكشف عن صفقة أسلحة رفضها العراق وتقضي بمقايضة السلاح بدبابية من نوع T72 السوفياتية الصنع • المهمة الأولى التي قام بها لطيف نصيف جاسم كوزير للخارجية بالوكالة كانت تسليم الملك فهد بن عبد العزيز في جدة رسالة من الرئيس صدام • مصادفة تبادل رسائل بين أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد والرئيس الإيراني علي خامنئي تتعلق بالنزاع العراقي - الإيراني • علي أكبر ولايتي يرى أن تجاوز المفاوضات عنق الزجاجة يكون بنقلها إلى نيويورك.

الفصل السابع: بعد جنيف وقبل نيويورك

• توضيح حاسم خلال مؤتمر صحفي لوزير الدفاع عدنان خير الله حول موضوع الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد • ... وقوله في المؤتمر الصحفي للحاضرين: أرى أنكم لم تحضروا الى هنا بكلمات أو أقنعة غاز • تضامن من الجامعة العربية ومن الخارجية التركية • ديكيوار يخطط للمرحلة المقبلة من المفاوضات المباشرة • عندما تحدت شيفارنازه وزير الخارجية السوفياتية مبدياً الخشية من تجدد القتال • معنى زيارة قام بها رئيس وزراء تركيا توغورت أوزال الى معسكر للاجئين الاكراد في منطقة ديار بكر ترافقه زوجته • حديث مفاجئ من جانب أميركا وشركاء لها حول انتاج ليبيا أسلحة كيماوية • كيف تقادى طارق عزيز ذكر اسم مجلس الشيوخ في الحديث عن الحملة في أميركا ضد العراق • ظروف استقبال ودي من جانب الرئيس مبارك للوزير طارق عزيز • أول شرح رسمي لما جرى في مفاوضات جنيف • كيف أن لإسرائيل مصلحة واضحة في أن لا تنتهي الحرب بين العراق وإيران • كلام للرئيس صدام عن الثقة بالنصر أمام وفد نسائي عربي • تشابه بين منطلق صدام حسين ومنطق هوارى بومدين • تقديرات الجهات العسكرية العراقية لعدد الإيرانيين الذين قتلوا خلال الحرب • تجاهل بريطاني لكل التصريحات والشهادات التي تنفي استعمال العراق الاسلحة الكيماوية • إنجازات حققها نزار حمدون يوم 26 سبتمبر 1988 على صعيد تصنيف الحرب العراقية - الإيرانية بأنها "حرب لم يسفر عنها منتصر أو مهزوم" • لقاءات على مستوى القمة في بغداد لدعم المفاوضات • عندما خطرت في البال العراقي فكرة تعديل مجرى شط العرب كورقة ضغط يمارسها العراق في وجه العناد الإيراني • ... وكيف أن البر الكويتي سيصبح في حال تغيير مجرى الشط أخضر اللون بفضل المياه الحلوة لنهرى دجلة والفرات.

الفصل الثامن: نجدة أم محاولة إجهاض؟

معنى استقبال الامام الخميني للدكتور علي أكبر ولايتي يوم 13 أكتوبر 1988 • لقاء لافيت في طهران بين وزير الحرس الثوري علي شمخاني والأمين العام المساعد للأمم المتحدة مارك غولدنغ • مغزى فقرة وردت في المؤتمر الأول لوزراء الإعلام في الدول الاسلامية • حقائق حول الجولة الثانية من المفاوضات • المكتوب والمرتبج من كلمات التفاوض بين ولايتي وطارق عزيز • عقدة تطهير شط العرب تراوح مكانها • دفع في كلام طارق عزيز وجفاف في كلام علي أكبر ولايتي وبالذات حول القرار 598 • ملاحظات حول المرونة وحسن النية في موضوع التفتيش وتنظيف شط العرب • مفاجأة الياسون بدعوة الوزيرين إلى استكمال التفاوض في نيويورك • تمنيات من الياسون على رجال الصحافة • ... وملاحظات من طارق عزيز حول الاعصاب المشدودة والحدة • كيف أن اجتماع نيويورك بدأ يوم عطلة رسمية هو السبت 11 أكتوبر 1988 • عودة الحديث عن بناء الثقة التي تتم بالتدرج وعن المرونة التي أظهرها الطرفان • تعهد من الجانبين بتقديم المعلومات والتسهيلات حول الأسرى إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر • إشادة بالأمم المتحدة وإستعداد للمزيد من التفاوض • دور الموقع الجغرافي لجنيف في المفاوضات • موافقة الوزير علي أكبر ولايتي على ملاحظات للأمين العام ديكيوار رد عليها طارق عزيز بتعليق • سر تفضيل ولايتي للتفاوض في نيويورك وتفضيل طارق عزيز للتفاوض في جنيف • لماذا كان القرار صعباً وكان الخيار أكثر صعوبة؟